رابط المادة على منصة باحث

ادعوني أستجب لكم

الحلقة)91(من برنامج -ادعوني أستجب لكم- رفع اليدين في الدعاء.

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم الحمد لله فاطر السماوات والارض جعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع - 00:00:00

يزيد في الخلق ما يشاء. احمده له الحمد كله. له الحمد بكل ما خلق. وله الحمد بكل ما امر. وله الحمد بكل ما شرع له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون - 00:00:20

واشهد ان لا اله الا الله شهادة ارجو بها النجاة من النار شهادة تحقق الاخلاص له شهادة يزداد بها يقينا ويزداد بها الايمان ويثبت بها اليقين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:35

فيه هو خليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنة واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة والاخوات في هذه الجديدة من برنامجكم ادعوني استجب لكم. نقف - 00:00:55

عند صورة منصور التضرع صورة منصور تحقيق ما امر الله تعالى به في قوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. ان من اداب الدعاء التي يحصل بها الاجابة - 00:01:15

ان يرفع العبد يديه في دعائه لربه. فرفع اليدين الى الله في الدعاء. هو من اسباب اجابة الدعاء. وهذا ادب عام في الدعاء عامة. فان الدعاء حال افتقار الدعاء حال تضرع الدعاء حال ابداء حاجة فلذلك كان في دعاء المسألة من اداب الدعاء - 00:01:37

ان يرفع الداعي يديه يستجدي ربه. هذه الصفة هي صفة استجداء طفت استعطاء صفة استيهاب صفة الفقير الذي يسأل الله ان يعطيه ويمد يديه الى ربه يسأله ان ينزل عليه من خيره وفضله وبره ما يكون عونا له على بلوغ حاجاته وادراك - 00:02:07

والنجاة مما يكره ويرهب. ان الداعي يبلغ الغاية في ظنة الاجابة عندما يحقق الغاية في الذل لله عز وجل. الغاية في الانكسار له. الغاية في الافتقار اليه ولهذا كان من هديه صلى الله عليه وسلم ان يظهر الضراعة لله عز وجل والانكسار له والافتقار له جل في علاه - 00:02:43

في قوله وذلك في الفاظ سؤاله في الفاظ دعائه وكذلك في الفاظ ثنائه على ربه ومثله ايضا في حاله وفي استجدائه برفع يديه الى الله عز وجل جاء في الحديث الصحيح عند احمد وغيره من حديث سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 00:03:16

كريم. هذا خبر عن الله عز وجل وعن صفتين من صفاته. حي كريم الحي هو من يستحي ان يرد السائلين من يستحي ايه ان يحجب فضله عمن قصده. ولذلك قال - 00:03:49

النبي صلى الله عليه وسلم في ترجمة هذا في بيان مقتضى هذين الاسمين في بيان مقتضى هذين الاسمين اسم الحي واسم الكريم قال يستحيي ان يرفع الرجل اليه يديه. ثم يردهما صفرا. الله تعالى رب العالمين من جود - 00:04:17

هو كرمه انه يستحي ان يسأل العبد ربه ان يتضرع اليه ان يمد يديه اليه سائلا حاجة ثم يردهما صفرا ثم يردهما صفرا اي خاليتين من كل خير ومن كل سؤال من كل نوال من كل - 00:04:42

طاء من كل هبات من كل افظال. فلذلك لا بد ان ينال كل من رفع يديه الى ربه خيرا من الله جل وعلا. هذا الحديث يبين ان رفع اليدين من اسباب الاجابة. ورفع اليدين ليست صورة - 00:05:07

مجرد عن معنى انها تشير الى معنى قلبي وحالي وهو افتقار العبد الى الله والافتقار الى الله يكون بالقول كما يكون بالحال. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل - 00:05:33
يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. يعني اذا الى الله جل وعلا العلي الاعلى. هذا معنى يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فهذا الرجل جمع الضراعة بصورها - 00:05:53
جمع براعة الحال اشعث اغبر يمد يديه الى السماء ثم اضافة الى هاتين الصورتين من الافتقار الى الله تكلم بما يوجب العطاء يا رب يا رب يا رب يا رب يستجدي الله عز وجل ويسأله - 00:06:10
عطاء هذا لا يخيب هذا السائل على هذا النحو وبهذا القول لا يخيب الا ان يقوم فيه ما يمنع من اجابة الدعاء. ولذلك يستحي الله عز وجل الحي الكريم ان يرفع الرجل اليه يديه ثم يردهما صفرا خائبتين. وقد جاء - 00:06:33
عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين في مواطن عديدة من دعائه. ولذلك الاصل في الدعاء ان ترفع فيه الايدي استجداء وضراعة لله عز وجل واظهارا للفاقة والحاجة جاء عنه صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه في ادعية كثيرة - 00:06:57
ذكرها العلماء بلغت اكثر من ثلاثين موطنا كلها تتضمن رفع اليدين في الدعاء ولا فرق في ذلك بين الدعاء المقصود الذي يتهيأ له كدعاء الاستسقاء وبين الدعاء الذي يكون عارضا - 00:07:20
ساذكر جملة من النماذج وعدد من الاحاديث النبوية التي فيها رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء ومنها ما هو ما قصد فيه الدعاء ابتداء ومنها ما هو - 00:07:39
دعاء عارض مثال ذلك ان الطفيل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين امنوا قديما الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله تعالى عنه امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى قومه يدعوهم الى الاسلام - 00:07:59
فامتنع كثير منهم فلم يؤمنوا فجاء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت الله ورسوله ان دوسا قد عصت وابت فادعوا الله عليهم - 00:08:23
هكذا قدم خبرا ثم طلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليهم لانهم ابوا الاسلام وقد بذل جهده في دعوتهم فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم الا ان استقبل القبلة. ورفع يديه. قال الناس لما رأوا رسول الله على هذه الحال هلكوا - 00:08:40
ومن الذين هلكوا دوس لان الناس ظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيلبي ما طلب منه الطفيل وهو ان يدعو على هؤلاء القوم هلكوا. قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا واتي بهم. اللهم اهد دوسا - 00:09:02
واتي بهم اللهم اهد دوسا واتي بهم فدعا لهم فما كان الا ان اسلموا. الله اكبر ما اعظم التي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصدق قول الله تعالى فيه - 00:09:24
لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فدعا الله عز وجل لهم فامنوا هذا الحديث هذه الواقعة في الصحيحين وفي المسند تبين ان من اداب الدعاء ان يرفع يديه - 00:09:42
في الدعاء العارض وان يستقبل القبلة فجمع ادبين من اداب الدعاء الادب الاول رفع اليدين والادب الثاني استقبال القبلة. فكل هذا من موجبات اجابة الدعاء. وقد جاء ايضا نظير هذا - 00:10:02
في قصة ابي عامر حيث انه اصابه سهم فنزعه ابو موسى الاشعري فقال له ابو عامر اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلامة مني وقل له يستغفر لي. فلما ذهب ابو موسى الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره - 00:10:22
بحال ابي عامر فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بوضوء ثم استقبل القبلة ورفع يديه صلى الله عليه وسلم ودعا لابي فقال اللهم اغفر لعبيد اللهم اغفر لعبيد ابي عامر يقول ابو موسى في - 00:10:43
وسط حال النبي صلى الله عليه وسلم وشدة ضراعته يقول حتى رأيت بياض ابطيه اي لشدة رفعه صلى الله عليه وسلم في الدعاء رأى بياض ابطيه. وكذلك دعاؤه صلى الله عليه وسلم في غزوة احد فانه دعا الله عز وجل لامته. اللهم انجز لي - 00:11:04
ما وعدتني اللهم انجز لي ما وعدتني فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه صلوات الله وسلامه عليه. هذا من

دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي رفع فيه يديه. والشواهد على هذا كما ذكرت كثيرة - 00:11:27
منها ما هو مقصود ومنها ما هو عارض. ويمكن ان يجمل القول في رفع اليدين في الدعاء ان الدعاء على ثلاثة احوال. منهما ورد فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رفع يديه فيسن رفع اليدين كدعاء الاستسقاء. ومنهما - 00:11:51
ورد انه لم يرفع يديه كالدعاء في ادبار الصلوات والدعاء في السجود. فهنا السنة ان لا يرفع يديه والحال الثالثة ما لم يرد فيه انه رفع ولا انه لم يرفع فالاصل فيه - 00:12:12
ان رفع اليدين سنة لانه الغالب في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم ان يقترن دعاؤه برفع اليدين. هذا ما يتصل ما يتعلق برفع اليدين هنا مسألة وهي الدعاء في الخطبة. هل يسن للامام ان يرفع يديه في الخطبة - 00:12:28
ننظر الى هديه صلى الله عليه وسلم فنرى انه لم يرفع يديه في الخطبة الا في دعاء الاستسقاء لكنه كان يشير بسبابته صلى الله عليه وسلم فالرفع فرفع السبابة والاشارة بها في الدعاء ورد في الخطبة اسأل الله تعالى ان يرزقني واياكم - 00:12:48
حسن طاعته وجميل دعائه وان يرزقنا الضراعة في القول والعمل والظاهر والباطن الى ان يلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم ادعوني استجب لكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:09